

التصنيف: سياسة



أزمة بين مصر وإيطاليا بسبب ضحية الاعتداء الجنسي بـ«الدقهلية»

02-07-2017 الساعة 04:30 | أحمد ولد مبروك

تصاعدت أزمة «الطفل الإيطالي»، القتل بهدية «طلخا» بمحافظة الدقهلية، شمال القاهرة، والذي تعرض للموت خنقا بعد محاولة اعتداء جنسي عليه، وسط غضب في الشارع الإيطالي. وفرضت الأجهزة الأمنية المصرية، أمس السبت، طوقا أمنيا مشددا بهيكل منزل المتهم بعد محاولة عدد من الأهالي إشعال النار فيه.

وكانت نيابة طلخا، برئاسة «محمود حجازي»، وكيل النيابة، وتحت إشراف المستشار «أيمن عبدالهادي»، الهامى العام لنيابات جنوب الدقهلية، قررت مساء أمس، حبس المتهم «أحمد. ش»، 28 عامًا، «حداد»، 4 أيام على ذمة التحقيق فى اتهامه بقتل الطفل «وليد محمد حامد الغطاس»، 9 سنوات، الذى يحوّل الجنسية الإيطالية بقرية «ميت الكرماء»، بتهمة الخطف والقتل العمد، وذلك عقب معاينة مسرح الجريمة والتصريح بدفن الجثمان.

وأفاد المتهم، بقتل الطفل فى أقواله خلال التحقيق أمام نيابة طلخا: «أنه خنق الطفل بوضع قطعة من القماش على وجهه بسبب صراخه أثناء محاولته الاعتداء عليه جنسيًا داخل بدروم منزله».

وتبين من تحريات المباحث، أن الطفل مولود فى إيطاليا، وأن زيارته التي بدأت قبل أيام بصحبة والديه إلى مصر تعد الأولى له، وفق صحف مصرية.

واختفى «الطفل الإيطالي» ثاني أيام العيد، وتم الكشف عن الجثة داخل جوال بعد انبعاث رائحة كريهة أسفل منزله بهدية طلخا.

وقال «محمد حامد الغطاس» والد الطفل، فى تصريحات صحفية، «على مدار ثلاثة أيام كنا نبحث عنه فى كل مكان، وكل شباب القرية يبحث معنا وحتى جارنا، الذى قتله كان يبحث معنا، ولم يتركنا لحظة فى البحث، وكنا نعتقد أن أحدًا خطفه لطلب فدية، لكننا لم ننتلق أي اتصالات، وبدأت تظهر رائحة كريهة فى المنزل الملائق لنا، وكنا نعتقد أن قطة ماتت وخرجت منها الرائحة، ورفضت والدة المتهم إعطائنا هواتفى المنزل، للبحث عنها وإزالتها، وقامت بسمِّ الدواجن وإلقائها بالشارع حتى تغطي على رائحة الجثة».

واستطرد قائلاً: «استعنا بأهين شرطة، فدخل ومعهم بعض الشباب فسمعت صراخهم جثة جثة، وأحدتهما قال ابنك هنا يا محمد.. ولم أتمالك نفسي وسقطت على الأرض».

وتابع والد الطفل: «المتهم ووالدته كانا يخططان للخروج بالجنّة وإلقائها في مكان لإخفاء الجريمة، لكن ربنا أراد كشفهم لأن النّهال من لحظة اختفاء ابني لم يتركوا الشارع أمام البيت الكل يبحث أو يسأل ومنزل المتهم هلاصق لهزلنا. فلم يتهكنا من الخروج حتى خرجت الرانحة لتكشف الجريمة».

وأوضح والد الطفل أن «إبني هسك في القاتل وقاله سييني يا هوو.. لكن الهجرم لم يرحم ضعفه وطفولته وخنقه حتى الموت، وأطالب بإعاده في هيدان عام حتى يكون عبرة للجهم»، وشيراً إلى أن «هناك غضب بإيطاليا بعد الحادث ومدرسته لن تسكت، وزهلائه نظهوا وقفة احتجاجية بالشهوع حزنا على مقتل زميلهم، وكل الشارع الإيطالي عرف بالجريمة وهي جريمة في حق مصر كلها»، وفق تصريحاته.

ولم يصدر بعد أي تعليق رسمي من السلطات الإيطالية، وسط توقعات بهطالبة روهها المشاركة في التحقيقات، كون الطفل يجهل الجنسية الإيطالية.

وقررت الحكومة الإيطالية سحب سفيرها في القاهرة للتشاور منذ أبريل/ نيسان قبل الهاضي، احتجاجاً على ضعف تعاون الجانب المصري في التحقيقات بشأن مقتل طالب الدكتوراه، «جوليو ريجيني»، في مصر، العام الهاضي.

وذكر تقرير الطب الشرعي بعد فحص الجنّة في روهها أن «ريجيني» قد تعرض للتعذيب على هدى عدة أيام، وأنه فارق الحياة بعد تعرضه لكسر فقرات عنقه.

وفي يونيو/ تهوز قبل الهاضي، صوّت البرلمان الإيطالي على قرار بهنع تصدير قطع غيار هقاتلات «إف-16» إلى مصر للضغط على السلطات المصرية لإجراء تحقيقات أكثر شفافية فيها يخص مقتل «ريجيني».